وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر لئلا يلزم مزية
المكسورة عليها لو لم يعملها في ضمير اسم ظاهر او مقدر مع انها الذي شبه
الفعل كما مر وقد اعملنا المكسورة مع تخفيفها كما سبق وهذه اخو
لما ذكرنا فيلزم اعمالها في الضمير المذكور فتدخل حينئذ على الجمل مطلقا
اسمية نحو قوله تعالى وان الحمد لله رب العالمين وقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وقوله تعالى ان لا اله الا هو او فعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم ونعلم ان قد صدقتنا وتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
وان لن نجمع عظامه وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تحسمت في الهوى
من احلى اسرام لكن يحتشم وقول الآخر
تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا
وشذ اعمالها اي اعمال ان المفتوحة المخففة في غيره اي في غير
ضمير الشأن كقول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني
فراقك لم ابخل وانت صديق وقول الآخر
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ويلزمها
مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي او لو كما قدمنا
في الاثبات والاثبات في الحاشية السابقة للفرق بينها وبين ان
المفتوحة المصدرية الناصبة للفعل فيقول اريد ان سيقوم وان
سوف يقوم وان قد يقوم وان لا يقوم وان لو يقوم وقد قرئ
وحسبوا ان لا تكون فتنة بنصب تكون على انها المصدرية ورفعها

على انها

على انها مخففة من الثقيلة وكان الفيصل الاثبات تفارق مع
حرف النفي لكنه تعذر لفظا ويمكن معنا بانه ان عنى به الاستقبال
ونفي المخففة والاصح المصدرية وكأن للتشبيه اي لانشائه
وهي حرف بر اسه نحو كأن زيدا الاسد وتخفف فتلغى على الافصح
لقوة شبهها بالفعل من حيث سكون اخرها قال الشاعر
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها كقول الشاعر
كأن وريديه رشاء خلب يعني التشبيه فيهما ويقولون
في البيت الاول انما عملت في ضمير شأن مقدر والجملة بعدها مبتدأ
وخبر خبر لها ويحتجون بقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم وقد روي فيها الرفع على الاعمال
والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك توسطا بين كلامين متغايرين
معنا اي متغايرين في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط فيستدرك
بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني
وقد جاءني بكر لكن خالدا لم يجيء في التغاير لفظا ومعنى وفارقني
زيد لكن عمرا حاضر وجاءني بكر لكن عمرا واقف قال الله تعالى ولو
اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم في التغاير
معنا اذ الفشل والتنازع متنافيان كما ترى وتخفف فتلغى على الاكثر كسائر
اخواتها وتكون حينئذ حرف عطف عن الاخفش ويونس وجوز
اعمالها مخففة كسائر اخواتها وتجوز معها الواو نحو قوله تعالى
وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا وانما تخفف لكن في بعض العراق
وليت للتمني اي لانشائه كقوله تعالى حاكيا عن الكفار يا ليتنا نرد

Copyright King Saud University